

# بشيكِ كل فول وبنصْ طعمية

رحلتي من السلام إلى الشالوم



ديوان بالعامية المصرية

حسام إبراهيم

# الإهداء

أمي ..  
وأبوي ..  
وميرنا ..  
وميار ..  
والمدام ..  
أو ممكن نشيل الخمسة اللي فوق دول ونقول .. دمّي ..

لتاريخ ٩ / ٧ / ألفين وأي حاجة ..

لصوت عمرو منصور قبل ما يخش الجيش ..  
لحمادة ربيع .. عشان كان السبب ..  
لأنون .. عشان بيضحك في الأوقات الغير مناسبة ..  
للطفي .. عشان ربنا يهدينا ويهديه بقى ..

ل مصطفي البسيوني ..  
اللي دايم بيتهمني إتهامات خطيرة ، هو ومحمد ..

ل ضياء فريد.. عشان خاطر يخلي البت لين تكلمني كل  
يوم وتقول لي بحبك ..

للأستاذ سعد الإمام .. عشانه أول إنسان أصدقه ويصدقني ..  
ل فلسطين ..

ل أحمد ياسين ..

ل رعشة كلام ياسر عرفات ..

ل جرأة كلام صدام حسين ..

ل محمد الدرة .. وما شابه ..

ل ناجي عطالله ..

ل يوم ١٢ سبتمبر .. عشان ده الحاجة الوحيدة الي حصلت

بعد ١١ سبتمبر ..

ل أول مظاهرة نزلتها في حياتي وانا في تانية إبتدائي، لما  
كنا أربعة ، وولعنا علم إسرائيل ورا حمامات المدرسة ..

ول كل ماتش بلعبه اونلاين في أي لعبة قصاد واحد  
حاطت علم إسرائيل وبكسبه..  
ل معتقل جمصة ول عرفان هيصة..  
وللمظاهرة اللي مشيت فيها بالصدفة وأنا رايح أجيب  
شاورما ..

ولسنة ٢٠١٣ ..

للمشهد الثالث من فيلم Wild tails ..  
لفيلم The Platform، عشان مسروق مني ..  
لفيلم The Shawshank redemption عشان أنا  
اللي مسروق منه ..

ل عبلة كامل لما كانت سمكة وكان إسمها دوري ..  
ل أحمد ذكي في فيلم أرض الخوف لما كان بيأدي دوري.  
ل فيفا ٢٠٠٧ ..

ولبرنامج سينما الأطفال..  
وللقرموطي في سر الأرض..  
ول حاجات كتير مش مجموعها دلوقتي عشان عاوز أنام ..

يلا سلام

مرحلة ال

بجنيه فوله

وينصر طعمية

## حلوة

حلوة زي القتل بعد البينج..  
زي أحزن غنوة قالها الكينج..  
زي لَمَّا تُنط من ع البرج..  
يكتبولك : مات من السكته..

حلوة زي صريخ لناس ساكته..  
زي لَمَّا زمان تكون قاعد..  
تلقى بيتكم جاي على الستة..

حلوة زي صحاب بتتباعد..  
وأما تيجي تسيب.. تسيب حته..

حلوة زي السهل بعد الصعب..  
زي بوسة في نص فيلم الرعب..  
زي لما الطين يدوس الشعب..  
تلقى تحت الكعب.. ملامحنا..

حلوة زي اللعب في المحنة..  
حلوة زي النطة.. لو عدّيت..  
زي بعد غياب.. تخش البيت..  
زي شخص ما قالش مرة (ياريت)..  
اه.. ياريت الشخص ده إحنا..

حلوة زي الحرب في الفسحة..  
زي موت ما حصلش.. كان مُزحة..  
زي لما ساعات بنام و اصحى..  
مالتقاش ولا ذكرى جوة العقل..  
وألقى بكرة ساطور بيدبحنا..

حلوة زيي  
وزيي مش في الشكل..  
موتنا ياما بكل طرق القتل..  
ها تي موت موتناه وريحنا؟

حلو أنا؟  
مش حلو والله..  
بس شبهك.. أبقى حلو و نص..  
..

عقلي كان  
الآمر الناهي..  
قلبي شافك قاله.. أسكت هوس..  
..

يعني بعد ما قلب شابه قلب..  
إيه لزوم العين تشوف وتبص!

# كَلْبَش

طُرْبَش  
كأني فرخ وكش م السكين..  
يدوبك بلمحك بالعين  
بطلع دبش..  
وأخاف ل لساني يخدعني  
فاقول وماخافش..

كلبش الدولة عودني إني أبقى سجين..  
كلبش عينيك كتفني  
وقال : على فين؟  
ضحكت وقلت : متكتف لسان وإيدين..  
وقلبي حر طول عمره  
وناقصه كلبش..

بحبك..  
قولي: مابحبكش..  
يجوز في اللفظة دي  
حُبك يصير حبين..  
وأحبك حُب ماتحبش هنا ع الأرض..

أحبك حُب سَكَان القمر.. للورد..  
أحبك حُب سَكَان السهر.. للنوم..  
أحبك حُب سَكَان الجحيم.. للبرد..  
أحبك حُب سَكَان تانيتانك.. للعم..

بحبك..  
رغم معرفتي بتأويلها..  
لكني عمري ما ف مرة..  
مارست حاجات في أماكنها..

بموت م الضحك ساعة الموت..  
بزور المقبرة في العيد..  
وبحضن لما بتقابل في حد جديد..

ولما بنفترق ونفوت..  
بسلم في الفراق بالأيدي...

يجيلي النوم في نص اليوم..  
وأقضي الليل مع الماضي بنتكلم..  
بحب البوسة في البدروم  
وع السلم..

وبكتب شعر في الثورة وبخاف منها..  
بيبع الحاجة بالساهل  
وبرجع تاني أتمنها..  
أكون فرحان  
أقول : يا نعمة النسيان..  
عارفني جبان.. بخاف م الفرحة لادمنها..

بحبك..  
أه.. و دي كلمة بتنفع جوة أي مكان..

هحبك..  
حتى لو شقّوا اللسان بالعرض..  
هنحضن..  
حتى لو ماسك دراعي الصول..  
هنرقص..  
حتى لو غرزوا الرجول في الأرض..  
هنجري..  
حتى لو كان الطريق مقفول..

وسيبي الباقي وسيبيني  
أثور وأقول :-  
بحبك..  
قولي ما بحبكش..

كلبش الدولة عودني إني أبقى سجين..  
كلبش عينك كتّفني  
وقال : على فين؟

ضحكت وقُلت:  
متكثّف لسان وإيدِين..  
وقلبي حُر طول عمره  
وناقصُه كلبش..

## حالتين

عشان أنسى..  
شربت من النبيت .. خمسة..  
وقُلت : دي أخرة المشتاق..

وقلت : يا شوق  
مسيرى هفوق..  
وأجيلك مضطرب مستاء..  
عشان أنسى..  
وهشرب م النبيت .. ستة  
وسبعة.. وعد للخمسين..  
وتهرى الخمرة في الجتة..  
وتهرى الذكرى في الفاكرين..

قابلتك قُلتِي : عَدَى سنين!!  
ضحكت وقلت : ملحوقة..

وقفت حزين  
ما بين حالتين..  
ما بين السُّكر والفوقة..

لقيت الفطنة مسروقة..  
من الفهلوي..

لقيتني اتنين..  
ما فيش ولا حد فيهم سوى..  
لقيت واحد  
بيفتكر..  
و واحد  
بيفتكر أوي..

## مش مهم

مش مهم  
الدنيا تخرَب..  
تتقلب..  
فنفوت ونهرب..  
نتضرب..  
ونعيش ونضرب..

تتسلب منا المساكن..  
يختلط فاتح في داكن..  
نبتعد ونؤتوه ولكن..  
تجتمع بينا الأماكن..  
والمحك بين البيوت..

مش مهم  
في ثانية.. نكسب..  
نتغلب  
في الثانية..  
نخسر..  
نتصرع الدنيا..  
نكسر..  
نتكسر..  
فنقوم ونثأر..

نتأسر بالليل.. نصارع..  
نتعصر ماضي في مضارع..  
تجتمع بينا الشوارع..  
يعترض صوت الزوابع..  
فاحضنك و اعمل (Mute)  
مش مهم  
الدنيا تبعدنا بمُفاضلة..

كوني فاضلة يا صديقة..  
ده الزمن ظابط ببدلة..  
والبشر سرقوا السريقة..  
كلنا جوة المعادلة..  
إكس / واي..  
ماحناش حقيقة..

بس فيه أشياء بريئة..  
مش مهم  
نخوض في قولها..  
مش مهم..  
عشان تفوت..

المهم  
أسمع ( بحبك ) طالعة منك

مش مهم  
تكون بصوت..

يعني مثلا  
لما اشوفك صدفة تاني  
ابقي قوليهالي في أغاني..  
واحضيني يدوب ثواني..

كلها حُضنين  
واموت..

# أبوللو 9020 م

زي النجوم..  
أوزي واحد قاللي  
أوعى تقوم  
لَ تخبط في السما..  
زي الرسالة المُبهمة  
اللي اتلاقوها في ملزمة جدك آتون..  
زي اللي ماشي في نفق..  
م الدنيا للكارتون..  
زي اللي مات علشان يخون.. وماخانش..  
زي اللي قال للحب كُن.. فيكون..  
زي اللي قال للحرب كُن.. فماكانش..  
زي أما اشوفك في المنام.. ومانامش..  
وافضل مفضل ع النعاس.. السَّهر..

زي البشر

شكلاً..

لكني مضمونا.. ما فيش..

زي اللي جاي الدنيا في البقشيش..

زي العفار

وسط الهوا

والناس ضعاف المستوى في الجيش..

الناس دي لما هستوى هتكون

قرايمش

في بؤ الأنظمة الثابتة..

تهميش

ورا تهميش.. ورا تهميش

وسحابة مابتشتيش على النبتة..

وتروح لعند البحر.. تصبح مطر..

الجاي أكيد صعب وشديد الخطر..

واحنا هنا

وكلاء نيابة ربنا في السما..

معاناش في جيبنا  
إذن تفتيش  
للقدر..  
لكني في المُجمل بحبك..  
في جمالك اللي الكون عاصره ف ماورد..  
وف اسمك الموزون  
شعرا.. وسرد..  
وف حضنك المجنون  
حرأ.. وبرد..  
ووجودك المضمون مع كل رمية نرد..  
وف كل حسبة افترض..  
والاقيكي عارفة النمر..  
وف كل خبطة أتهدر..  
والاقيكي وسط الهرد..  
وفي كل مرة بقول :  
- يا جميلة زي القمر..  
وبروح لعند القمر  
الاقيكي زي الأرض

## خباية

ماحدّش زِيي  
بس لبست زي الناس..  
وماقلعتوش..  
وزِيي الرّسمي في الغالب عملته مداس  
ومالبستوش..  
ودايما رّسمي ع القلب  
وبالمللي..  
ودايما حاجة بتقوللي..  
ماطبعهوش..

ماشوفتش حد كان لايق ف زي الملك..  
ماقولتش إني متضايق لأنني هاموش..

ما كنتش أي يوم مالك.. ولن أملك..

وفجأة تخضني اللكمة..  
أحس بفعل قوتها... إني هملك شيء..  
وشيء مش عادي لأ.. فاخر..

أكيد للجري ده حكمة..  
أكيد أنا برضه مش هجري في أي طريق..  
أكيد فيه حاجة في الآخر..

أبص لكل شيء حواليا وأستغرب..

ملكتم الشمس؟  
لأ.. ده الشمس بتغرب..

ملكتم اللبس؟  
لأ برضه  
ملكتم من الجليد بردة.. لقيت الحر بيقرّب..

مَلَكْتَ الأَمْسَ؟

طَبَعَا لآ

أَكِيدُ لَوْ أَمْسَ كَانَ مِلْكِي..

مَا كُنْتُش قُلْتُ أَصْلًا أَمْسَ..

أَكِيدُ فِيهِ سِرَّ جَوَايَا

وَوِيَايَا

وَخَانَسَ جَوْهُ خُبَايَا

لَوْ قَتَّ مَا..

يَجُوزُ السَّرَّ دَهَ فَلَكَي.. يَخُصُّ اللّهُ..

يَجُوزُ مَلْكِي

يَجُوزُ إِنْتِي اللّٰي تَمْتَلِكِي

حَقُوقَ لِلْحَفْرِ

جَوَايَا

بِدُونِ تَفْتِيَتِ

بِدُونِ مَا انْهَارَ.. فَتَبَلِّي مِنَ الدَّمْعَةِ..

يجوز تكتشفي تحت البحر  
فايدة جديدة  
للكبريت  
وللشمعة..

أهدي كل ما سبق إلى دمي..  
وأهدي كل ما يلي إلى رهي..

اقراهم وانت بتتهشى  
أولاً تروح تتعشى  
أولاً تزور بدروم اليوم  
تلاقية مهجور  
معكوك  
سهوم  
والنوم بيقول لك : يا مقشة..  
أولاً لخور الماضي تزوم  
والقشة الهشة تجوم وتعوم  
اقراهم  
واغرق بالقشة..



## هقول للمس

كبرت  
ولسه مش عارف أفرق بين سنّة وثانية..  
يوماتي بعدّي ع الترزي يشيل م البنطلون تنية..  
يقوللي كبرت؟  
أقول : دنيااا..  
لا بتصاحب ولا تواعد..  
كأنني من يومين قاعد وفاتح ع القناة الثانية..  
أو الأولى..  
أخلص فُرجة ع الكارتون  
وأغيّر والعب الأولى..  
وأنام بالليل عشان خايف لا تيجي أمنا الغولة..

ياريتها بتيجي دلوقتي  
لا كنت هفوق ولا هصحي..  
ماشوفتش منطقة صالحة لأخذ الريسك..  
كبرنا خلاص مفيش فسحة عشان نرسم قلوب ع الديسك..

كبرنا خلاص وأصبح بين إيدينا قرار..  
يا جنة.. يا نار..

رشيدة دبحها شيخ بكار  
ومات م الجوع..  
وحسونة رُجل أعمال من الممنوع..  
وفارس في اللومان علشان قتل همّام..  
هنيّة بتشتغل ريكلام  
ولما تنام  
بتشرط..

ومات سيدون..

عشان يحيا الرئيس : مَشْرط..

وهات أستيكتي و البراية يا محمد..

هقول للمس..

يشيل الشيشة من بؤه..

ينادي : هات معسل قَص..

ويرجع تاني يضحك لي ويتكلم :

يا راجل مهما عجزنا وعدى سنين

لا تنساهم ولا تسامح..

أقولُه : سنين يا واد إزاي!

مش أنت واخدهم إمبراح؟

## مسكين يا عبدالله

الأولة سَكِين يا عبدالله  
التانية ماسكين يا عبدالله  
التالته مسكين يا عبدالله

الأولة سَكِين يا عبدالله بيجري وراك ف ضهرك جاي..  
التانية ماسكين يا عبدالله فِ نُص عَزاك في أيدنا الناي..  
التالته مسكين يا عبدالله عشان نnsاك بنشرب شاي..

الأولة سَكِين يا عبدالله بيجري وراك ف ضهرك جاي..  
هتتدمر لو انت مشيت على مهلك..  
التانية ماسكين يا عبدالله فِ نُص عَزاك في أيدنا الناي..  
وبنزمر وبنغنيك في بيت أهلك..  
التالته مسكين يا عبدالله عشان نnsاك بنشرب شاي..  
وقام مُنذر يبُص عليك وينده لك..

الأولة سَكِين يا عبدالله ييجري وراك فِ ضهرك جاي..  
هتتدمّر لو انت مشيت على مَهلك..  
أمانة عليك يا شيخ.. حاسب..  
الثانية ماسكين يا عبدالله فِ نُص عزاك في أيدنا الناي..  
وبنزمرّ وبنغنّيك في بيت أهلك..  
عشان ترتاح وتتحاسب..  
الثالثة مسكين يا عبدالله عشان نساك بنشرب شاي..  
وقام مُنذر يبُص عليك وينده لك..  
تقوم م التربة وتحاسب..

الأولة سَكِين يا عبدالله ييجري وراك فِ ضهرك جاي..  
هتتدمّر لو انت مشيت على مهلك..  
أمانة عليك يا شيخ.. حاسب..  
ضحك لي وقال : ده مش سَكِين..  
دي مَنظر بَس..

التانية ماسكين يا عبدالله في نص عزاك في أيدينا الناي..  
وبنزمر وبنغنيك في بيت أهلك..  
عشان ترتاح وتتحاسب  
نده لي وقال : ماتدفونيش.. بهزر بس..

التالته مسكين يا عبدالله عشان نساك بنشرب شاي..  
وقام مُندر يبص عليك وينده لك..  
تقوم م التربة وتحاسب  
صرخ له وقال : ماتزعجنيش يا مُندر.. بس!

## سبكتروفوبيا

ليه بترجع؟ ليه بتطلع؟  
والطبنجة التسعة ميللي..  
ف اتجاه الراس تملي..

كل يوم بتعيش بتدفع..  
والسنين ماقاتش : خلي..

إيه فاضلك أو فاضلي  
في الحياة علشان نعوز..

قد يكون العوز بروز..  
قد يجوز مفروض نقصه..

في الحروب علشان تفوز..  
روح لعند القلب فُصّه..

كُلِّ قلبك زي نُصّه..  
بيده تماً..

ماتطاطيش وتسيب بواقى..  
الهزيمة بتيجي ممن قد يكون إنسان هوائي..

حد لاقى حد عكسه في كل حاجة  
بس زيّه.. يا عبيط!!

رغم إني في اتجاه وانت اتجاه..  
رغم إنك لك حياة غير الحياة..  
رغم إني كنت أوفى لما بوعد..  
رغم إن ما بينا دايماً سور وحيط..

لما ببعء كنت تعمل زِيّى تبعء..  
وأما جيت بصيت لقيتك برضه جيت..  
والثقيتك جنب مني و زي ضلّي..

ليه بترجع؟ ليه بتطلع؟  
والطبنجة التسعة ميللي  
ف اتجاه الراس تملي..

والزناد لو دُسته هسمع..  
صوت صريخ الناس عليك  
أو عليا..

احنا ممكن أه نصنف..  
مين قتيل أو حتى قاتل..  
بس صعب بسرعة نعرف..  
مين من الاتنين ضحية..

موت في مودة تبقى أتفه م العادية..  
موت يا أسوأ شخص دايمًا في الرواية..  
قد يكون دلوقتي موتك راحة ليا..  
موت و خد أضعف ما فيا.. خُد بكايا..

في النهاية..  
أمي دخلت فجأة.. قالت :-  
إيه يا واد يا أبو عقل فالت!  
إيه جراك..  
إيه الحكاية!  
يعني ينفع شحط زيك  
كل يوم يكسر مرايا؟؟

# رسالة إلى إسمه إيه (1) (بداية النهاية)

تسلم بتاريخ ١٤ ٤ ٢٠٤٨م

الشخص ده هتلاقي فيه علامات في شكله :

على مهل ماشي.. كأنه دايس فوق قنابل..  
يكفيه يانه خاض ما يكفي من مشاكله..  
يعفيه صموده ومشيه دايمًا في المُقابل..  
ما أكلش عيش في حياته  
كان العيش بياكله..  
من غلبه قال للعيش :  
يا عيش.. محتاج توابل؟؟

كان شخص عاقل في الإجابة على المسائل..  
والصح عارف يمشي له ويروح منين..  
وبرغم ده.. كان عنده شيء بين البينين..

فاضي الجيوب  
لكنه كان مملي العينين..

مش ضمن صنف الكادحين  
ولا م التنايل..  
ولا له في طين الفلاحين قمح وسنايل..  
ولا حتي كان بالصدفة تاجر في الحبوب..

محبوب  
يدوبك حُب قاصر ع الإيدين..

حُب اللي قاعد ع القهاوي وفي المسارح..  
مش حُب واحد غاوي  
تضحية ومشارح..

هتهين مبادئه؟  
هتلقى طير سهران و جارح..  
هتزرور مخابئه؟  
هتلقى طير مليون جارح..

هتشم ريحة ياس لما يقول : طموح..

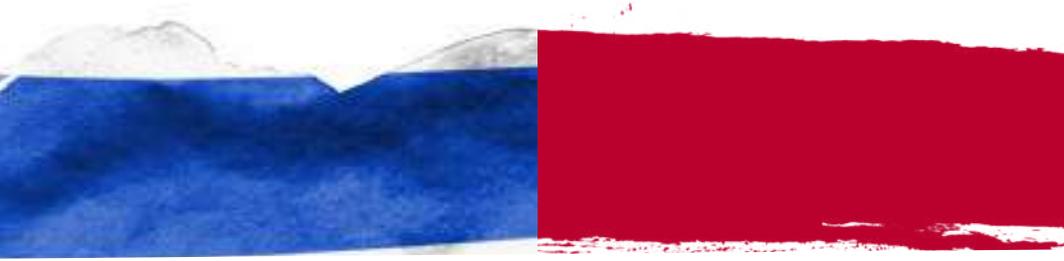
لا بأس عنده تساوي.. ألف ألف بأس..  
الرقص مع القضية عنده.. قطع رأس..

والعكس عنده  
هو إنك تمشي دوغري..  
وما عا دس فيه ع الأرض جسم مُشير ومُغري..  
وفي بؤه كلمة واحدة بس :  
صُغري.. صُغري..

والله يسامحه العُمر خلى الجَزِي زايِف..  
نَسَانِي إِنْ البوسة كانت بالشفايِف..

الشخص ده لو سُفِته تبقى أكيد شايِفني..  
وهكون مِدْهُول..  
مش هكون لِمَاح وشايِف..

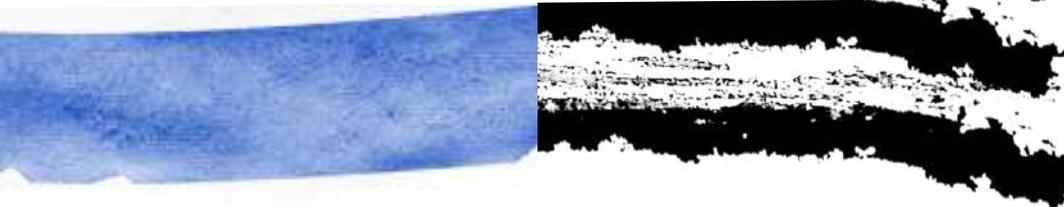
أقتلني قبل ما يعلى صوتي واقول : عارفني!!  
أنا هبقى عايز اموت ساعتها.. بس خايِف..



سرملۃ ال

بـ 1000 جنيہ فولہ

وـ 500 جنيہ طعميۃ



الظلم واضح زي عين الشمس يا عطارد..  
العدل واضح زي عين الشمس يا بلوتو..

(اكتشافات رحلة أبولو 9020 p )

## وحدة

في يوم موعود  
ما يعلمهوش سوى الواحد  
هيحصل للوجود وحدة..  
وتجتمع المنابر كلها تماً في منبر واحد..  
ما يطلعهموش من العالم  
سوى واحد..  
يئم الناس  
ويخطب خطبته الواحدة..

ساعتها أكيد  
هتساوى النعال بالراس..  
ويتتاوى اللي ماتوا مع اللي فاتوا خلاص..  
ف يظهر مُدعي الإخلاص..

هنلمح ده..

وندبح ده..

وهنجازي الرئيس أبو ألف م الحراس..  
على الدفعة اللي مات م البرد  
في الوحدة..

# هيجي العيد

«إلى جدي اللي ما يقربش لأمي ولا لأبوي  
أهد راضي عبدالله»

في يوم يمكن قَرِيب وبعيد..  
هيجي العيد..  
بدون لا هلال ولا مواعيد..  
بدون بلالين ولبس جديد..  
بدون تهويل ولا تهليل ولا سقفة..  
هيجي العيد  
ويبقى ساعتها أول عيد مالوش وقفة..

هيجي الصبح ويّا الشمس..

يهمس هَمَس

في ودان الحزين من أمس..

ويشَبِك خَمْسُهُ في الخَمْس..

يوزّع ضحكته باللمس..

على وشوش اتهرت أحزان..

يجيب كل اللي ماتوا زمان..

ويحييهم شهيد بشهيد..

ويتسحب ورا القضبان..

يلاقي خلف منها حديد..

ماينخّوش

ولا بيها بوا م السلطان..

فيخرج من هناك فرحان

ويمشي يقول :-

مفيش في السجن باب مقفول على راجل..

مفيش صياد قدر يحبس حمام زاجل..  
مفيش قاتل ورا القضبان.. هنا مقتول..

خبر عاجل :-

هيجي العيد..  
هيجي يلف باللحمة على الفقرا..  
ويدبح بقره الباشا..  
ويمنع سطوة الدايس على المتداس..

هيجي العيد..  
يجوز مايجيش لاع الراديو ولا الشاشة..  
لكنه هيجي في الشارع  
في وش الناس..

## حُمار أحمر

هنموت لو المحلول ماجابش حُلُول..  
ونموت كثير.. جُوة التابوت برضه..  
في الشارع المقفول مشيت بالطول..  
كان ممكن أهرب.. لو مشيت عرضُه..  
هنموت في طبق الفول و في المعمول..  
ونعيش لو المسئول.. رَمَى هَرْدُه..  
إيه ينصر المسلول على المفتول؟  
غير صرخة الجمهور.. على أرضه..

هنموت صغار  
بالشنة والملزمة..  
ونموت كبار  
بالشرطة والمأذنة..

ونشيل حمار  
ع اليافطة ونفرعنه..  
ونقول تاريخ  
ماحصلش ونعنعه..

هنموت عُراه  
بالطيارات في السما..  
ونموت رُعاه  
على أرض متلغمة..  
ونموت فداه  
وهتحكم المحكمة..

هنموت بنعبد في الحديد والذهب..  
هنموت في طلخا والمعادي وذهب..  
لو طَلَّق عادي أو رصاص من ذهب..

هنموت يدوب في مناورة أو فِ مناوشة..  
من قبل حتى  
ما تبدأ الملحمة..  
ماحناش شعوب في الموت بتعمل دوشة..  
فإيدينا طوب  
وجشنا متفحمة..

هنموت ويفضل فيا شيء لله..  
ويوماتي بحلم بالكابوس إياه :- -

وكأني راكب فوق حُمار أحمر..  
ماشي في سيره وكلنا مَعْصوب..  
لاحمر حُماري؟ وللا انا أحمر؟  
ماعرفش.. لكن كلنا مَعْصوب..  
أخضر طريقي.. فجأة صار أحمر..

شيلت الحُمار ومشيئا بالمقلوب..  
غاب النهار.. بان السحاب أحمر..  
بلمح لقيت فوق في السما مكتوب :

اصحى!

صحيت..

كان المكان أحمر..

خُفت وجريت

شُفت العزا منصوب..

بلمح لقيت واد م الهلال لاحمر..

واقف يقول :

اسم الشهيد مشطوب..

## موتة ربنا

مات زي أي فواعلي م الشغل الكثير..  
مات زي جدك لما لقيتوه ع السرير..  
مات زي أي مدرس اتحال ع المعاش..  
مات زي أم جارتكو بتفصل قُماش..  
مات زي أب بيحضن الموت في الرغيف..  
مات زي واحد نام ونسيوه ع الرصيف..  
ما أجمل الموت الخفيف!  
مالهوش روايح..

بيحلل الجتة لعظام..  
وبيبعها خردة..  
وينشر الفكر المخيف جوّة الجماجم فردة فردة..

عاش اللي رابطين الحزام..  
مات اللي زام..

اقرا الخبر..

اقرا النهارده..

- هَامِش في جورنال النظام..  
- لا.. مِش في جورنال المعارضة..

ياخي برضو صعبة الموتة لما بتبقى باردة..  
بالظبط زي موتنا امبارح  
ونسياننا النهاردة..  
أوزي لما يصلح السفاح بوردة..  
أوزي موت عشوائي جاي في مكالمة واردة..

السِّمِّ فِين؟  
القَنَّصِ فِين؟  
النَّفْيِ فِين؟  
إزاي ماماتش بنفس موة المارين هنا!

الموتة دي تشبه لنا..  
موتة محارب في سبيل رد الصنيع..  
موتة محارب مننا..

عاش زينا..  
مات زينا..

قول للرئيس :-  
إن الرئيس زي الجميع  
بتطوله موة ربنا..

# إحنا كدا

إحنا كدا..

متنطورين بين دا و دا..

جايين

و دا أصعب كمين

قابل جميع الموجودين في الأصل..

أول ساعات طالب جديد في الفصل..

احنا كدا..

مالناش صحاب..

مالناش عدا..

مالناش مكان في الأفتدة..

مالناش مكان حتى في ندا..  
صاحب على صاحبه البعيد..  
أسماء وبس في دفتر المواليد..

أجسام أكلها الدود..  
وفكرة مدوّدة..  
بنخاف من النمرود..  
نحب النمردة..  
ما أكلش واحد فينا حد على الغدا..  
بس الجميع اتعشى بينا..

بنروح لنوح و نقولُه :  
- ها! فين السفينة؟  
نركب معاه  
فجأة نلاقينا في مصيدة..

احنا كدا  
مالناش مكان.. لينا الفضا..  
مالناش لسان.. لينا الصدى..  
مالناش سنان تحمينا من بطش القضا..  
ساعة ما تبقى الحرب موة مؤكدة..  
والفرهدة تبقى السبيل للقرش..

احنا كدا..  
ماينتكسرش..  
لكن كمان  
ماينتصرش..

## حبة<sup>س</sup>

الله محبة..  
وحبة حبة  
هيبقى كل الناس محبة..  
والأرض طينها يحب حبة..  
والحبة تكبر  
تبقى حبة..  
والحبة يبقوا كثير وياما..  
والدود يا كلهم بالسلامة  
وبالمحبة..

في الجنة حبة..  
في السجن حبة..  
عاوزين علامة  
تُخص حبة..  
تُقص حبة..  
وانا مش بحابي في صف حبة..  
وقفلت بابي  
وقلت : عادي استنى حبة..  
عديت منابي حبة حبة..  
مالقيتش حبة  
تسد جوع زي الإهانة..

يا بتوع رجوع عصر التصالح والمصالح..  
فيه خير كتير موجود معانا.. بدون إعانة..  
ف بلاش نعاني مع اللي عانى..  
وبلاش تصادروا جميع هوانا..  
سيولنا حبة..

وما تقلقوش..

الانتصار أصبح فاشوش..

مات اللي كان لو خَش نار..

يحرقها بس ماتحرقوش..

والدار صحابها ما يعرفوش..

ان الوحوش زي الآثار

ما بيخلصوش..

لو يمشي حبة..

بيجي حبة..

وان انتظار الناس لـ حوش..

يجمع غفير مع مستشار..

زي انتظار الفار محبةً قُط خايف يبقى فار..

الحبة أكثر م الكُتار..  
لو كانوا أجراءً في المحبة..  
اصغر كثير من أي حبة..  
لو كان طريق الخوف ديانة..

طب ليه يا عم نلوم فلان..  
ونلوم فلانة..  
هنحط ليه ع الناس ملامة..  
أموات ولومهم عادة شين.. مش مستحبة..

ف مالوش لزوم انك تصنف  
ناس مُدانة..  
وناس جبانة..

ما الكل راضي بالمهانة..  
وهي غاوية تهين  
وحابّه..

## رسالة إلى إسمه إيه (2) (نهاية البداية)

تسلم بتاريخ ٢٥ ٩ ٢٠٣٠م

هتتسى إزاي؟؟  
عبيط واهبل..  
ماضيك لما انت بتسيبه  
بيستهبل..  
ويعمل فيها مُستقبل..  
وبكرة الجاي..

روتين يومي  
سيجارة وشاي..

خروجك ستة.. ستة ونص في الشارع  
عشان تلحق  
من الرزق اللي جاي سبعة..

فضولك لما بتشوف الكتاب م الضهر..  
رجوع الذكريات لَمَّا  
تشوف عربية الجامعة..

سؤالك للي كان جنبك  
( يا بيه هو احنا كام في الشهر؟ )

وقوفك في الطابور تقبض.. في آخر الشهر..  
وقوفك في الطابور تدفع.. في آخر الشهر..  
وقوفك في الطابور تشحت.. في آخر الشهر..  
وقوفك في الطابور مديون.. في آخر الشهر..  
وقوفك في طابور العرض ع الباشا.. في آخر الشهر..  
وقوفك في طابور الحكم م القاضي.. في آخر الشهر..  
وقوفك في طابور السجن طول عمرك..

بتستنى الغدا مايجيش..

وقوفك كل يوم جنبي في طابور العيش..  
نُبص لبعض وأضحك لك  
ما تضحكليس..

كأني سرقتك امبارح.. كأني قتلت..  
وخذت نصيبك الريح من التهميش..

بيمشي الصف ونقرّب من الشباك..  
لا تستناني أجيب قبلك ولا استناك..  
نقول انا وانت للبياع : ياريت بجنيه  
- يرد :-

ماعادش فيه في الفرن غير بجنيه..  
هنعمل إيه؟  
يا تتصافوا يا إما مفيش..

فنتسامح..

أقولك وقتها :

مبروك

عليك

انت النهاردة العيش..

وأه عارف

باني قتلتك إمبراح..

وأه خايف

وجاي لك نفسي نتصالح..

عشان تنسي اللي فات

يمكن

معاه تنسى

وماقتلنيش..

## مالناش هنا زهر يا سعد

إلى الواطن أهد سعد

مالناش هنا زهر يا سعد..

- ولا لينا هناك يا حسام..

ضربوني في بطني يا سعد..

- هنموت وهنبقى تمام..

دي المرة الألف يا سعد..

- والألف ده يطلع كام؟

ترتيننا أكيد في الصف..

لو كان الموت قدام..

ليه اتخلق الكف يا سعد؟  
- علشان نعمل به سلام..

طب امتي أبو كف يكف  
عن ضرب الناس أقلام؟  
- هيكف أما احنا نخف..  
ونولع في الأفلام..  
أو لما ندور و نلف..  
ونصير خلف الغلبان..  
وساعتها كفوفنا ترف..  
وقفانا يكون في أمان..

أبطال أنا وأنت يا سعد  
- لو فيه أبطال بـ لجام..

فيها إيه لو كنا يا سعد  
بنسقف للحكام؟  
هنموت في مكاننا يا سعد؟

- هـموت شرفاء يا حسام..

أنا هقفل..

- اشطا سلام..

..

وفتحت الشات من ساعة..

علشان أبعث له : ازيك..

دلوقتي بقينا جماعة..

وبقيت بتكلم زيك..

علطول عشوائي وساخر..

وبقول للموت مش فارقة..

بالصدفة لقيت الشات..

من أول فوق للآخر..

كان كله رسايل زرقا..

اللي اتلسع م التورة..  
ينفخ في الهظاهرة

# دورة حياة الصرصار الفلاني

صرصار بمحض الصدفة داس نملة..  
النمل قاله : يا بلطجي! يا خسيس!..

دُقتين تلاتة وداسه كوتشي رخيص..  
كان لابسه واد هربان من الشرطة..  
على ضهره شنطة  
وف إيديه يافطة..

مكتوب عليها : يا بلطجي يا رئيس..

## شهيد عسول

ومصر القاسية ماسابتنيش أغنيها..  
وسابت طينها للقارح شفت نيلها..  
ونزلت في الكتب تهميش..  
ونزلت في المسارح قصف..  
وعز ما ببقى متقطع وبنزف نرف..  
بشوف ضحكتها يدوبكشي..  
بحنلها..  
وأكمل عزف..  
وأغنيها في كلام معسول..

أدوس ع ال (لا) .. تدوس ع (الصول) ..

أبص بعين علي مناضل بيصرخ ( لا ) ..  
وعين ع الصول ..

أشوف الدم في الطرقات ..  
أقول : أخوات .. يا حول الله ..  
وهي تَعْنَصِرُ الأموات ..

شهيد عادي  
وشهيد عسّول ..

## بُص ع العصفور

هتُبص ع العصفور..  
هيغَيروا الدستور..  
ويحللوا المحظور..  
ويركّبوك حنطور..  
ويسفّروك بالزمن..

هتثور ومهما تثور..  
فيه ألف إمبراطور..  
مستنيين في طابور..  
وهيركبوك بالدور..  
ويدفّعوك التمن..

لا تَؤْتَمَن على شيء..  
وطنك غريق يا غريق..  
فيه الجريء بيتوه..  
وأنت في حريق يا رقيق..  
واقف تقول : إتفوو..

فين الصديق؟

قتلوه..

فين الطريق؟

قفلوه..

فين البريء؟

شنقوه..

فين الجريء؟

في الحيط..

كان عندي ريق..

فـ جرّيت..

حسيت بضيق..

تفّيت..

فين الهتاف؟

كتموه..

جرّبت أخاف..

سبّيت

للدكاتور وأبوه..

مالقيتش ريق..

تفّيت..

أخذوا التفاف

بلعوه..

قال الطنجي : ألوو  
عاوزك عشان تحقيق..  
رديت عليه :-  
طب ليه!  
عدّي النوبادي يا بيه..  
وأنا هبقى ساقية وطور..

ومعاك يا إمبراطور..  
أوعاك تكون قلقان..  
واقفين جميعنا طابور..  
وخصوصا الغلبان..  
بنبُص ع العصفور..  
ونمُص للسجّان..

# رب أرني كيف تُحيي الثورة

الدَّوْرَة..

جابت دَوْرَة..

ورا دَوْرَة..

يا ربِّ أرني كيف تُحيي الثورة؟؟؟

مؤمن؟

أكيد

لكن شديد القلق..

طمئني احسن ما الايمان يتسرق..

خرمولي ودني..

قلت : جايز حَلَق..

ولقيتني لابس سماعات بلوتوث..

وسوس في ودني سيادة المحروس :-

- هات الفلوس.. خلي النفوس تتفق..
- اصبر معانا.. وامشي جوة النفق..
- بطنك جعانة؟ مش مهم.. اتفلق..
- بكرة الإعانة هتيجي عيش وغموس..

زغلل عينيا الجاحد المنجوس..

يقفل محاوره.. يخش في محاوره..

والدّورة..

جابت دّورة..

ورا دّورة..

يا ربّ أرني كيف تُحيي الثورة؟!

يا رب أرني كيف يصحى الناس؟  
خطف الأسود الموز من النسناس..  
مافضلش غير موزتين تلاتة في كيس..  
مات في سبيلهم معظم النسانس..

فات في الحديد.. كل اللي وطى وباس..  
بات في الحديد.. كل اللي رفع الراس..  
هات الحديد وأعمل به ضلع وفاس..  
وارمي بدور الفكرة  
تطرح جيل..

يقدر يفرق بين شهيد وقتيل..  
يقدر يغرق أعظم التماثيل..  
يقدر يفوق معظم المساطيل..

وبدون ما ياخذ رأي ومُشاورة..  
يمسح تاريخ الظلم ببشاورة..  
ينهي المناورة  
يخش في مناورة..  
والدَّورة..  
جابت دَّورة..  
ورا دَّورة..  
يا ربَّ أرني كيف تُحيي الثورة؟؟

# هزق الشمس

أنا هصحي بكرة الصبح.. أزق الشمس  
هرمي النهاردة بعيد  
وأعيد الأمس..  
وأرجع لهذا الوقت بالتحديد..  
أول سلام بالأيدي وأول لمس..  
بيني وبينك  
يا وطن ضايح..

همشي في شارع ماشية الصايح  
وأعمل خناقه تنرفز الرايق..  
وأسرح شوية في مادنة الجامع..  
وأخبط في واحد ماشي مش فايق..

وأشتم في عايق.. وأبتسم لغفير..  
وأدعي : يا سايق يرزُك مسامير..  
وأحضن فقير  
وأحكي له عن فقري..  
ما أصعب ان فقير! يشوفني فقير..  
فيغير

يقول : تلاعبني ع الأقر؟  
يا رئيسنا شايفك من دقيقة وزير  
ما أسهل ان حقير يصير أحقر!

أشقر.. يا صاحب رأس مال الغير..  
قمحي.. يا صاحب راسنا للأشقر..

كل اللي فات كان حجة للتأخير..  
علشان يعدي الوقت  
وماشوفهاش..

ولاقيتها فجأة جاية تتمخطر..  
أعرفها؟  
أيوة  
لكني ما عرفهاش..

بصّيت وبصّت..  
شبّهت.. شبّهت..  
والبصة شيء بينهك لو تُهت..

ندهت لي : ياه.  
لفيت لها وندهت..  
وجريت عليها حضنتها.. وجريت..

ندهت لي : حيلك! دانت يومك سنة..  
الجرى م الأحضان ماهوش جدعنة..  
خليك هنا خليك..  
هناك مش ليك..  
أه هناك ثمارك.. بس جذرك هنا..

قولتها : آسف يا هوا الكورنيش..  
حببت  
وُبكره هكرهك بشويش..  
وهقول : بحبك.. من هنا للسما..  
وهقول : كرهتِك..  
أه هقولها بهمس..

ومسيري هرجع تاني أزق الشمس..  
وارمي النهاردة بعيد  
واعيد الأمس..

جائز تحني ع الفقير باللمس..  
وتسني سيفك مرة ع البشوات..  
ماتغركيش أنواط ولا بطولات  
أنا البطولة  
يا حولة!  
شايفاني..  
مقتول وفوقي قماشة.. شفاني..  
عارفاني؟  
انا الفاني اللي مابيفنيش..  
دفناني  
في الرملة اللي تحت الجيش..  
كارهاني  
وان شوفتك بتتهاني..  
ورماكي جيش أول وجيش ثاني..  
بلقاني في الجيش اللي مابيمشيش..

ع الجبهة بهتفلك بصوت عالي :-

حاضناني؟

بعداني؟

ما بكره كيش..

## مش هتلاقي شئ

لو جيت تبص لحسرتة..  
ساعة ما خش بشنطته.. باب المطار..  
هتلاقي ثورة..  
لو جيت تبص لعين ولية بتشتري رُبْع الخُضار..  
بدل الخُضار..  
هتلاقي ثورة..  
لو جيت تبص على السجين في المعتقل..  
لما اتسأل عن تُهمته..  
هتلاقي ثورة..  
لو جيت تبص على العواطي الأربيعيني..  
اللي اتنسى مع مهنته..  
هتلاقي ثورة..

لو جيت تبص لشيخ عجوز.. هيموت يجوز  
لكنه فك البوز وهرج..

هتلاقي ثورة..

لو جيت تبص على الآلاف

الهاتفين نفس الهاتف جوة المدرج..

هتلاقي ثورة..

لو جيت تبص لجندي واقف ع الحدود بيقول هعود

أو مش هعود.. بعدين يعيد..

هتلاقي ثورة..

لو جيت تبص لأمه ساعة لما مات..

والبغغان قال ع الشاشات.. مات الشهيد..

هتلاقي ثورة..

لو جيت تبص لكل دول مع بعض

مش هتلاقي شيء..

هتلاقي بس الدم سايل في الطريق..  
والكل خايف مـ الصاروخ الأرض أرض..  
ولا حد شايف مين صديق أو مش صديق..

ياخي برضه الناس جميلة لما بتبقى فَرْد..  
وبتبقى ألف نيلة لما تصير فريق..

# رجل يسعى

وجاء من أقصى المظاهرة رجلٌ يسعى..  
كسع اللي راكب ع الكتاف كسعة..  
ياخي كلنا زيك ولاد تسعة..  
أنزل هنا وسط الألاف..  
نتشاف..  
أكثر  
فنجبر دكتاتورنا يخاف..

الماتش ده كان فيه سبع أهداف..  
وماشوفتهاش علشان على الراديو..  
شكل المظاهرة يساوي ألف هتاف..  
والصورة دايمًا أبقى م الفيديو..

الثورة جاية..  
عريس في صباحية..  
محبط وعائز يُظبط الموضوع..

حرية؟  
أحا في كيس يا حرية..  
ده الثورجية ميتين م الجوع..

قول للعدو :  
رجوع يا إما رجوع..

أنزل هنا  
قبل انقسامنا فروع..  
قبل انتشار النزعة و النزعة..

إنزل هنا  
سِدِ الفروق.. بهدوء..  
فيه ناس معانا كتفهم مشقوق..  
فيه ناس معانا في مخهم لاسعة..

الدكتاتور لو قرر اللسعة..  
هيبص أول ع الحدث من فوق..

ويدس سُمَّه لو الفروق  
واسعة..

## دبلة شاويش

إجمد يا باشا شوية..  
مش شايف هلاك..  
إيدك بوغاشة طرية..  
آجي أضرب معاك؟  
آخرك بونية؟ روسية؟  
طب آخرك رصاص؟  
وأنا مش هموت والله غير بعد القصاص..

إنهش يا باشا في لحمي هات آخرك؟  
خلاص؟  
عيشنا وشوفنا اللبوة  
ناسية الإفتراس..

العين بعين  
وبرضه الراس براس..  
وما فيش مناص  
وبرضه ما فيش خلاص..

آخرك؟  
خلاص؟  
فيه لسه في الكراسِ خَطَط؟

وأنا مش هموت لو حتى متقطع حتت..  
من إمتى ماتت فكرة مع موت الجِئت؟  
أنا مش هموت لو حتى أكلتني الكلاب..  
وهقول لأتخن كلب : يا حُثالة القطط..

اضرب يا باشا براحتك الجثة ببلاش..  
كهرب وعلّي الفولت يتحول فلاش..  
ف ألمح شوية نور وأبصلهم.. واعيش..

مَيّت؟

مانيشش..

ضرب الشاويش الطلقة في المقتل.. ومَشَى..

مَيّت؟

مانيشيشش..

دايما في عز اليأس بتعلق في قشة..

والقشة

كانت دبله في إيدين الشاويش..

## عرفان هيصه

إهداء إلى صديقي اللي ماماتش «عرفان هيصه»  
القتول يوم رأس سنة ٢٠١٢..

عرفان مأمون أحمد هيصه..

صاحبي المحروم..

صاحبي المرحوم..

صاحبي المفروم وسط الهيصه..

صاحبي المرسوم على باب الله..

وده باب مالوش اقفال ورسوم..

مايفتجهوش غير المعصوم..

والنادر..

واللي مالوش نسخه..

صاحبي اللي ماماتش  
ومش هيموت  
يا محرم بيه يا ابن الوسخه..

راسخه الأفكار يا محرم بيه.. راسخه الأفكار..  
صرصار إنسان ويا الصراصير  
أشرف بكثير  
من كون إنسان ويا الإنسان يعمل صرصار..  
يا محرم بيه الدنيا قرار  
والأخره قرار  
وأكيد عرفان لو كان له عقاب في الجنة  
ماكانش ارتاح لنعيم النار..

عرفان مأمون أحمد هيصه  
ماعرفش يهيص  
ماعرفش إن الترابيس لو قفلت غلطة على المحابيس..  
مافيهاش فاتحة...  
وان احنا في (رملة جمصة)..  
ماقدامناش الا الفاتحة..

عرفان مالبسش هدوم فاتحة  
علشان الدم يتوه في الغامق ومايتشافش..  
والحقوقيين يشوفوه مبسوط وسليم لو عملوا الكشف..

علشانه جبان  
لو شاف الدم بيصرخ أه..  
والآه بتخلي زفيره يخلي شهيقه يضيق..  
وعشان زملائه قالوله بان محرم بيه  
مايحبش يسمع كلمة (أه) غير في التحقيق..

عرفان من أول يوم ولحد ما مات ما هتفش بشيء..  
ما عرفش التهمة.. لذلك برضه ما كانش بريء..  
ما عرفش بإن رئيس السجن مالوهش ديانة..  
واننا مساجين  
وان دي زنانة..

ما وعاش للمشهد  
غير يا حبيبي وهو في نعشه ورايح ع الجبانة..

كان صاحبي وياما حكيت له  
وياما حكالي حاجات من ثانوي لغاية أولى حضانة..  
ووصفنا لبعض علام في الجسم  
لعل نكون شركاء في القسم  
أو التشريفة أو الخرزانة..

كان يأخذ أكلي من (النضارة) وبأخذ أكله..  
أعطيله سجائري.. يمد إيديه يعطيني مشاكله..

كان شكله :

تصدق عمري ماشفت يا مؤمن شكله..

والله يسامحها الإنفرادية..

ويلعن دين الحيط لو كان معمول خرسانة..

كان يومها الكلب (ديسمبر) بالتحديد ألفين وحداشر..

بيجهز كشف بإسم المعتقلين ذو الدم الفايرو..

يلم هدومهم وينقعها..

تنزل ظلم يعبي شكائير..

وأوام يطويها عشان يعطيها في إيد الكلب (يناير)..

وينقل كل قيود الطاعة لكل كلاب ألفين واتناشر..

الساعة اتناشر..

على فكرة ماكانش معايا ساعتها ساعات..  
ولكنّي عرفت من الصواريخ وصريخ الناس والاحتفالات..  
إننا هنقابل بابا نويل في اليوم التالي..

وبرغم علو صوت الناس والصخب العالي..  
بوداني سمعت صريخ عرفان بيقول  
(يا محرم بيه.. أنا مالي.. أنا مالي!).

كان صوت بردان  
من شدة برده ساعتها الرعشة انتقلت فيا..  
وكأن العرص مطاوع رش عليه تلج القطبين..  
مش جردل ميه..

وساعتها سمعت رصاصة  
وسكّت الصوت ماسمعتش حاجة..  
دقتين وسمعت محرم بيه يقول لمطاوع  
(ودّي الجثة على التلاجة)..

وساعتها سمعت صرّيح وعويل شحططة ع الأرض  
وكأن هدوم عرفان من بعد ما مات هتموت م البرد..  
وكأن مطاوع كان بيشحطت ميت مليون.. مش فرد..

وساعتها سمعت زعيق تزويق الباب..  
وكأنه بيفتح عافية وغبّ وقُدرة..  
وفهمت بأن الباب محبوس ويّانا..  
لما لقيت ع الباب ترايبس ومسوجرة..

اتقفل الباب

ومعاه اتقفل النور والفكرة الحور والفهم..  
وصحيت الصبح خرجت لقيت الدم في نص الطريقة  
وفوقه نشارة وبودرة..  
ولقيت عرفان متبرع لينا بدمه وراسم سهم..

ومشيت ع السهم لقيته موصل آخر الطريقة  
على سهم جديد.. بيوصل دوغري على التلاجة..  
كان كلّي سداجة..  
وكنت حمار مش فاهم لسه..  
وفتحت الباب علشان ألاقيه.. مالقيتش الجثة..

ولقيته سايب لي جواب بتاريخ كان لسه ماجاش  
كان كله تراب وتحسّه جواب متساب من فترة..  
على ظهره بخط عريض مكتوب ( للذكرى )..

وفتحته لقيت مكتوب جواه على بفتة قماش..

( ما أسهل إن الظلم يشحطت ناس..  
ما أصعب إن الظلم يشحطت فكرة )..

# شاوشانك

## The Shawshank

الصبح  
هتخرج من بوابة السجن..  
هتلقى طريق..  
وهتجري طليق وحداني وصعب تلاقي فريق..  
والناس هتشوفك قاتل..  
مش هتشوفك ثاير..  
وينادوا عليك بفلان المجرم.. وينسُوك نأبك..  
في البر الثاني  
هتلمح لازم نصبة كُشك سجاير..  
وده مش بيع جَوَاه على فكرة  
ده صول بيراقبك..

بيشوفك وقت عبور السِكة هتعمل إيه..

استعبط خالص  
واوعى عينيك تلمحها عينيه..  
واقترح السِكة بدون ما تبص شمال ويمين  
وكأنك زومبي غشيم  
في السابق.. مات  
مش فارقة معاه دلوقتي يدوسه كاوتش العرييات..  
أو يبقى سليم..

إنما لو شافك وانت حريص في عبور السِكة..  
يبقى انت اللوقتي في نظرُه بتحمي الروح..  
والسُوط السِكة ان كان على ضهرك دَق جروح..  
هتروح باللمس..  
يبقى انت اللوقتي بتطوي الأُمس..  
وأملك بكرة تشوف الشمس  
وتكنس كنس سِباخ السِجن بلاطة ، بلاطة..  
وتبيع الكوتشي الباتا..

تجيب شوكلاتة..  
وتحلّي لسان كل المساجين.. مجروح ، مجروح..  
فحذاري يا صاحبي يشمّوا في جسمك  
وانت مروّح أي طموح..

وحذاري يشمّوا النار والتار والعركة..  
والله ان شمّوا  
هترجع تاني ف ظرف ثواني  
تعاني معايا هناك على نفس الدِكة..

وماتستبعِدش بتاع الكُشك ساعتها عشان  
يتلكك ليك  
هيبلغ فيك  
ويقول :  
المجرم دفع الميه الجامدة  
وخبّي الفكة..

# يجرى إيه لو موتنا في الشارع؟

كتبت داخل مستشفى الأعراض العقلية  
عنبر اليتفائلين  
«تسلم هذه الرسالة في أي شهر عايدا يناير»

شايف يناير جاية.. مش في يناير..  
نفس اللي فات بالظبط.. مش بالظبط..  
كانت ثلاث..  
جائز هتيجي السبت..  
شايلة في إيديها مكسرات وسجاير..

هتصالح الثاير على المنطوي..

نفس الرسايل باينة ملو العين..  
مكتوبة بالأحمر على الماشيين..  
والمرة دي أحمر مزنهر أوي..

تفاح يناير ع الشجر مستوي..  
واقف بينده ع القدر والقطف..

خليكو دايم بين واوات العطف..  
ماتدخّلوش ولا ( أو ) وسطيكم..

الحق طفل عبيط وسهل الخطف..  
إحموه.. عشان يكبر ويحميكم..

الموت محيط بيكم  
في كل مكان..

في القهوة  
في المصنع  
وفي الدكان  
في الجامعة  
في الملعب  
وفي الجامع..  
وف حلقة البرنامج اللامع..

خلونا ننزل تاني زي زمان..  
مابقيتش شايف م النزول مانع..

والنار في كل زُقاق في حَتِّنا..  
في مكان يدوب سيناه..  
ووجهتنا..  
الماضي ياما شفطنا.. يا مضارع..  
وماسابش لنا لا زادنا ولا قوتنا..  
وساينا بين مَصيرين.. وبنصارع..  
ومادام أكيد هنموت.. وفي بيوتنا..  
طب يجرى إيه  
لو موتنا  
في الشارع..

## بكرة بعيد

إلى عمال استتهار بورسعيد أو أحمد سامي  
وهو عموما ما بيتبلش في بؤه فولة ،

للشعب تماً..

سينا/ دلتا/ صعيد :--

الثورة في المصنع

في الاستثمار..

وف كل حته بتغصب الأحرار

تختار

يا مد الإيد.. يا قطع الإيد..

وف كل لمبة الناس تشوفها بعيد..

فتروح تلاقي النور بيحذف نار..

وف كل صف طويل من العماويد  
في نهايته سور  
وحديد  
وباب مسدود..  
( يا قَرِيب.. يا بكرة.. يا أُكْرة المفقود )

رديت :

يا يوسف.. بكرة لسه بعيد..  
مكتوب علينا نعيش حياتنا عبيد..  
بالليل ننام ونقول هنصحي نبيد..  
والصبح (سبعة) نكون على الباركود..

راضيين بنفس المشهد المرفوض..

مالناش وجود  
ف ازاي هنعطي وعود..  
ونعشم العمال في بكرة الجي..

الناس دي أبسط م الكفاح الحي..

مش قد تدبيسة (نموت ونعيش)..  
مالهومش في الوقفات والاحتجاجات..  
وان وقفوا يبقى يا إما فرن العيش..  
أو يوم خميس على مكتب المعاشات..  
أو حمامات في كتيبة جوة الجيش..  
أو هجرة بحري لعالم الخوجات..

الناس دي أجدع ناس في جلد الذات..  
و ف حضرة الجلاد بتخزي تبص..  
وآهات صريخهم.. أوطى م العلامات..  
وآهات سكاتهم.. ضعف ضعف الحس..

الناس دي عايشة.. بس عايشة وبس..

موجودة في النص اللي مش متشاف..  
وف خطبة الجمعة اللي مش أوقاف..  
وقضايا في الأرشيف وفي الإدراج..  
وف سجن مش تأييد ومش افراج..  
وف فكرة خايفة تقيد من الكبراج..  
وبتجري م الترغيب على التهديد..

للشعب تماً..

سينا/ دلتا/ صعيد..

الثورة بكرة..

بس بكرة بعيد..



مرملة ال  
بشيكو فولو ونُصرو  
طعمية



ما تصدقوش سفاح ولو صارق أمين..  
أوقات بيبقى الصدف تهيد للكمين..

تنديد لعهد جديد  
لتهجيد التنابل..  
تفاح من السفاح  
في صناريق القنابل..

فما تفرهوش باللقمة  
وياخذكوا السكات..  
فيه شعب مات قبليكو خدوع بالتوابل.



..يعصّبوك بالضرب والتوبيخ..  
..وتحدروك في جوامع الياضيا..  
..يمسفروك أرضك على الريح..  
..وتحفظوك اسم الوطن عافية..

هاضية

ما ترجع تاني م الناضية..

اقرا التاريخ

اقرا التاريخ

اقرا..

ضاعت حدود الدروة يا بقرة..

علشان بهيم

ماقريتش جغرافيا..



ريح همارك ياللي صاحي و سارح..  
كل الشجر  
بكرة يتفجر..

أرض النهاردة نص أرض اصبارح..  
وبكرة ربع  
وبعده هتأجر..

بكرة السمك يصبح تخين في الملح..  
لا الوطن يقفل  
ونتهجر..



# وثائقي عن الناجي الوحيد

في الحرب  
قالولنا القادة إننا هنفوز  
من قبل ما رُبع سلاحنا يبوظ  
ونعوز لإعانة..

هنفوز علشان ( الله موجود ومعانا )..

هنفوز من قبل ما نلبس أي بيادة  
وقبل ما حتى ندوس  
على رمل الساحة..

وقالولنا كمان اننا لو موتنا فداء لبيوتنا  
هيبقى الموت بالراحة..

وقالولنا إن احنا وحوش وأسود..  
مش أي جنود..  
ومعانا بارود..  
مش أي بارود..  
وجثثنا ماهيطولهاش الدود

علشان الجندي في سلو بلدنا إن مات..  
بيصير جناحات.. ويقوم ويطير..

القادة قالولنا بإن الحرب يومين بالظبط وتدي نذير..  
فيدوبك نلحق من دلوقت نفوزع الوقت..  
وندهن شحم على الجنازير..

وابتدت الحرب....  
صورايخ م الشرق  
وغصن زتون وحمام م الغرب..

وطيور أبايبل من عند الرب بتمحي الظالم في المظلوم..  
وف وسط الضرب  
لمحت بعيني من الأعداء خنزير بيحوم..

قنصت عليه.. وعملت الزووم على نص عينيه..  
وضحكت عليه.. وقتلته..  
كات أول مرة أشوف بعينيا  
الشخص اللي أنا أصبحت ساعتها عليه.. ومازلته..

كات أول مرة أشوف الشر بتاعي في صوتهُ وشكلهُ وتوبهُ..  
واكتشف ان انا في صباعي شراسة تهد البيت  
وتفتفت طوبهُ..

كات أول مرة أشوف السائد..  
وامشي عليه من غير ما انتظر العائد..  
كات أول مرة أموت شخص  
وإخص على اللي يموت شخص بإذن القائد..

كات أول مرة  
لذلك رُحت عليه.. فَتَّشْت جيوْبُه..  
من وسط حاجاته لقيتني بطلع ورقة قديمة  
بقالها سنين متعانة..

مكتوبة برعشة إيد إنسان بيعاني الفقد و عانا..

ولقيت مكتوب..... :  
ل حبيبي راشيل..  
أنا آسف جداً إني مقصر جداً في المراسيل..  
وماتتضايقيش  
وطلاما وعدتك إني هعيش.. والله هعيش..

ادعيلنا كثير علشان ربنا بيحب دُعاكُم قبل دُعانا..  
وسيبّي لي على التراييزة يوماتي مكان محجوز  
وماتستيش لو كُنتي جعانة..  
وأخيراً بس عشان الحلوة بتاعتي تُفك البوز..

امبارح هتف القادة

وقالوا :-

إننا هنفوز..

من قبل ما رُبع سلاحنا يبوظ..

ونعوز لإعانة..

هنفوز علشان ( الله موجود ومعانا )..

# الله! جميل الانفجار

الله!

جميل الانفجار والنار يا (جارجي)..  
تفتكره فين بالظبط  
غزة؟ وللا سينا؟

- بالله بلاش الإنبهار بالعار يا (مالحي)  
وبلاش نركّز في الحدود  
والطينة طينة..

النووي كارثة!  
بس له ألوان فرايحي..  
سفّاح ولا بس لبس چوكر.. كُله زينة..

البدوي خارج م الشَّمال بـ سيجار وبَدلة..  
والبيه الخواجة هناك بييني مطار ومينا..

العلم نور  
والعلمجية ولاد لاذينة..

تصميم مدينة  
لازم له ألف وكام معادلة..  
ومعادلة واحدة في درس فيزيا.. تبيد مدينة..

الله!  
جميل الانفجار والنار يا (جارجي)..  
تفتكره فين بالظبط  
غزة؟ وللا سينا؟

- الضرب جاي!

هنموت!

هنجري منين يا (مالحي)؟

عمّال تقوللي الضّرب فين..

والضّرب فينا..

# آيركرافت Aircraft

فقدت الأوطان قيمتها  
لما لعبت في المسافة وقصّرتها.. الطيارات..  
اخترعك للفلاشة  
جاء لكل الناس هشاشة  
في التاريخ والذكريات..

القماشة في دولة نامية  
مش هتقدر تكسي جتة شخص عايش..  
مش هتقدر بيها تمسح دمعة واحدة من العياط..  
بس تقدر بيها تدفن  
شخص ميت في المظاهرة بطلق طايش..

خُذ وهات..  
ماتاخذش.. هات..  
عوروك والدم سيّل.. روقوك في الإعلانات..  
من زمان ما كنت عيل.. ركبوك شفاطات..  
كل لما الليل يليل..  
يشفطوك ويقطعوك..  
يعملوك أحزاب كتيرة في كل ناحية..

النهاردة كنت عيل  
لسه واقف في الطابور الصبح تهتف..  
تحيا بلدي.. بلدي تحيا..  
بكرة واقف في الطابور على فرن بلدي تقول :  
يا بلدي.. ياكش تاخذك ألف داهية..  
كعب داير والحمار مش لاقى ناهية..  
والدينار من غير دولار..  
مابقاش فتوة..

رأس مال الرأسمالي في الدواير..  
كل دايرة تزيده هيبة تزيده قوة..  
كنت بقَصْر لما يشرب في السجاير..  
واكتشفت إن الزيادة ف طولُه هوّه..  
وأما سُفت الدكتاتور من غير ضفاير..  
كنت شايف نسر برة ونجمة جوّة..

خُفت م الطيارة أكثر لما قال ليا الخواجة (آيركرافت)..  
رن جوة الودن فجأة صوت قنابل في الحروب..  
سُفت ناس فوق ناس بتحفر بير.. تطلّع ناس ونفط..  
والتقيت الذل حاضن حاضن أخوي للهروب..

مش ضروري أما تنادينني تقول يا سُكر..  
قول : يا زفت..  
في الحقيقة  
الزفت أعلى  
ألف مرة من الشعوب..

# كَيْبَه Kipah

وطن مربوط في أصحابه.. كُبار وعيال..  
شَماله جنوب..  
جنوبه شَمال..

وحال المال صبح مايل..  
ف مال الحال..  
وزود سطوة المتشال  
على الشايل..

وحوّد خطوة الأفيال الجاية م الحبشة..

من الدلتا..

لأحضان الحاخام/ دانيال..

وأصحاب الفقيد عطوة.. ولا ثاروا ولا زاموا..

وسابوا التار ينخور لحمه وعظامه..

ونسوا مشهد المطوة..

وتوجيه الحاخام راسها لحزام عطوة..

عشان يرجع يدوب خطوة..

لكن مارجعش..

وماستناش

عشان يسمع

قرار صادر بإعدامه..

وراح شادد وراه النعش والمدفع..  
وراح للمطوة بحزائمه..

في إيدك يا قتيل اليوم.. فتيل القبلة بكرة..  
في إيدك مسقط الفكرة..  
في إيدك بس..

من العايشين ماتستناش..  
آخرهم دمعتين وقماش..

لو اسمك (عطوة) هظبط بك قوافي النص..  
لو اسمك يكسر التفعيل..  
ماتلزمناش..

ماهيغطيش جراح المحشوشين الوِسط.. حبة شاش..

وقفت في مَجْمع البحرين

وقفت استني يجي النيل

وقفت كتير

وبرضه ماجاش..

وَحْش الملح ع الفرعين

وع الوادي..

وَحْش في جتة الثايرين..

وف الراضي..

وَحْش الحجزع المساجين

وع القاضي..

وَحْش على الأراضي الطين.. فأصبح طين على الفاضي..

ورغم ده برضه ماتحسّش بفرق كبير..  
كأن الملح متأصل من الماضي..

يشبش طوبتك الغضبانة يا ا عطوة..  
ويرحم قمح فدّانك وفدّاني..

مازال دانيال مَثبّتنا ومَعاه مطوة..  
يغزّ مكان عشان يجرح مكان تاني..

موصلّ سماعات الميديا في وداني..  
ونازل زَن :

يا خايفين من آدان مالطة..

بلاش تتمادوا في الغلطة..

وسيوا المية ترجع تاني للطينة..

خَضار الوادي والدلتا.. مقابل رملة من سينا..

يشبش طوبتك الغضبانة يا ا عطوة..

ويرحم قلبك المتربي ع الهية..  
عَبَدْنَا الطينة لما قعدنا ع الشَّلْتة  
قعدنا شوية ع المكتب  
عَبَدْنَا العيبة..

سِبَاخَك تحْتُهُ.. أجساد العيال الفلته..  
سِبَاخَك فوقُهُ.. ماركات العيال الخيبة..

وأرضك واقفة عريانة الشجر والطين..  
بتلبس في التاريخ فساتين..  
وبتخُطُه..

وقاطعة (السنتيان) نُصِين.. وبتخُطُه  
على دماغ الحاخام.. كِيِيَه..

# شيكِل Shekel

من المصري  
إلى السوري اللي جاي لاجيء :

هتتفاجيء!  
هنا كل البشر لاجئين..  
ماعادش في مصر مصريين..  
رجعنا لعهدنا السابق  
بنتسابق  
عشان نعرف دي دولة مين..!

أنا السابق  
يا عم اللاحق المسكين..  
بتهرب من سلاح كيميائي! رايح فين؟  
هربت من الحجارة الطوب  
وجيت لحجارة من سجيل..

هناك الدكتاتور فارد  
دراعه  
بيقتل الصامد..

هنا فيه دكتاتور فارض  
صداعه  
بيقتل الصامت..

هناك قتلك وأكلك نِي..  
هنا فتَنك وأكلك حِي..

هربت من السلاح الحي  
وجيت للقتل ع البارد..

شوارد يا صديقي في أرضنا.. شوارد..  
موارد في مصانع أثرياء الكون..

ضحايا لأنبياء جاين  
وفي إيديهم رسالة من الإله البلطجي المجنون..  
«يقول شمعون لأجعص حرب (كُن فيكون)»..

ديون يا صديقي مركونة.. وحق الجيرة ع الجيرة..  
عشان (شيكَل) يكون فارس..  
لازم له حصان من الليرة..  
وسرج من الجنيه المصري..

يا صاحبي.. العصر مش عصرك ولا عصري..  
ومصر.. لا عمرها مصرك ولا مصري..  
يجوز في المعصرة عصرك  
يجوز عصري..  
وكوز المنطقة العربية للي يعوز..

يشرب حارس الهيكل في نخب الفوز..  
ويشرب حارس الكعبة يصير أراجوز..  
ويشرب صاحب اللعبة و يضرب بوز..  
ويضرب حارس الكعبة يقوله : كمان..

حقوق إنسان..  
نظام للقتل بالمجان..

بيقتل معظم الشجعان وأعظهم  
ويعطي وسام لمقابرهم ولعظامهم..  
ويغير مسار القصة في السیما..

يا ساكن في الخيام و الصحرا.. خُد خيمة..  
ومية و نور  
وورقة و حبر..  
وأرض جديدة قايسينها اليهود بالشبر..

وإياك يسجنوا رؤياك..  
وإياك يسكنوا وياك..  
وإياك يعزموا بكونياك..  
وإياك تخذعك سحنة..  
وإياك السكوت والصبر..

ساعات الصبر ع المحنة  
بيحفر لانتصارك قبر..  
يا كاظم غيظك المكبوت..  
ماينفعش اللجوء والكظم..  
يا عازم جارك الهلفوت على لحمك..  
بلاش العضم..  
وسيب في الجتة شيء متعان..

وبكرة لقريتك ترجع.. وتشرب (متة) في الجولان..

وتاكل في حلب (ملفوف)..

وبكرة تشوف..

هيفضل في اليهود الخوف..

مادام فينا اللي خاف ع العرض..

هترجع للوطن حتماً لأن الأرض..

بتعرف زرعها دائماً وبتشدّه..

ومهما ينافق السفاح ويزرع ورد..

بتحفر قبرها دائماً وبتشدّه..

## شالوم / Shalom

في عصور ما بعد التطييط..  
ما بعد البيع والتفرييط..  
بعد التطبيع والتخرييط..

ياسر عبدالله الشوّان..  
ماشي بيتعكزع الحيط..  
ولا عاد له شارع ولا بيت..  
طب فين هينام الغلبان؟

بيبّص شمال لقي بيت (ليشع)..  
بيبّص يمين لقي بيت (عزرا)..  
بيبّص هناك لقي حوش واسع..  
حواليه أسلاك..  
جوّاه أسرى..

بيئص وراه مالقاش غيره..  
و(شاليط) جاي رافع مناخيره..  
بضفاير تحت البرنيطة..  
ووراه مجموعة برانيط..  
ياسر!  
ع الحوش من غير زيطة..  
بمزاجك أو بالشلايط..

ياسر بيخُش على الأسرى..  
ع الباب مكتوب :-  
( نَصْرِكْ يا أُسِيرِ..  
وان كنت أسير فمفيش نُصْرَة )..

يقراها و يدخل يهتفها  
و كأنه اتجنن م الحسرة..

أول ما لمحته

لمحت سجون ما فيهاش أقفال ولا حتى أجراس..  
ولمحت جنون الثاير لما زميله يموت برصاص في الراس..  
ولمحت جيفارا بيصرخ في الجلاد بيقوله.. خلاص..  
ولمحت إيديا بتكتب إسم ضحية جديدة في الكرّاس..

وساعتها لمحت الصول (شمعون) واتنين حُرّاس..  
جاين على ياسر بيشدوه على نص الحوش..  
بيقولوا بعلو الصوت :  
(يا جحوش..)

ده مصيركم لو في دماغكم تبقوا وحوش)

ووقفنا نودع ياسر بالنظرات ونسينا نحوش..  
نستنى عيالنا يجيوا عيالهم و يحلّونا.. ماجوش..

وفي وسط الحشد بيصرخ ياسر والمشقة حوالية  
ويقول :-

والله الموت أهون بكثير  
من إني أروح المطعم أجيب بالـ(شيكِل) فول..  
أو أأجر شقة يومين في الساحل من (إسحاق إشمول)..  
من إني أشوف النجمة الزرقا بدال النسر على الأعلام..  
أو أشوف الدم بيرسم لوجو على البرميل النفط الخام..  
من إني أشوف الجامع معبد والقسيس رمسيس حاخام..  
من إني أشوف صعاليك الأرض بقالهم طين ومكان..

محسوبكم..

ياسر عبدالله الشوّان..

آخر أحرار الأرض وآخر خاين خان..  
آخر ترنيمة (لأ) اتقالت ضد الظلم..

بيقولوا تعاتب ميت تبقى خسيس وجبان..  
فأنا آسف إنني بعاتب ع الأموات و بالوم..

وأخيرا..

ماتوا فقوش على أي معاهدة سلم..  
الحرب هتبدأ فعلا لما يقولوا (شالوم)..

# موسى اللي في كايرو

«أهدى كل الكسور اللي مش موجودة  
في هذه القصيدة للعلم سباخ»

ربنا اللي ف كايرو.. رب كريم..  
موسى علا عمايرُه.. جعلُه كريم..

موسى غير موسى اللي في الأقاليم..

موسى في الأقاليم مالوهش عصايا..  
كفُّه أخشن من كَلِمة وصاية..  
قلبه أبيض من بياض حَسَاية..

كَلِمَتُهُ الْقَسَايَةَ .. مَابْتَمَشِيش ..  
قَسَوْتُهُ النَّسَايَةَ .. مَابْتَأْذِيش ..

زي صورة العيلة جوّة الجيش ..  
صورة ماتدفيش  
ومابتحضّش ..

موسى .. كَمَّل موسى .. ماتفرعّش ..  
مات مِفَلَس .. مش لأنه ماعانش ..

عان كتير والله .. جوّه الروس ..  
عان كلام بيضا هي أي فلوس ..

مات وساب من بعده ( سِت ) وَصَايَا : --

الوصية الأولى كانت :- بوس!  
بوس إيديك م الوش قبل الضَّهر..  
وش إيدك أشقى من ضَهرها..

بوس دماغ الفكرة فجر وضَّهر..  
دوس على التماثيل بفيل أبرهة..

بوس شفايف مصر طول الدهر..  
حُضن مصر الأبقى.. مش قبرها..

مَهرها؟  
عُمرِك.. ماتبخلبوش..  
مُهرها؟  
جامح.. ماتركهبوش..

رؤض امبارح.. وماتراودوش..  
إلا لو راودك عن الدنيا..

في الوصية الثانية قال :- ثانية..  
في انتصارك.. ثانيَّتكَ بـ (سنين)...  
في الهزيمة.. الثانية بـ (الفيمتو)..  
ثانية وانتو بتجروا في الميادين  
لا تساوي الثانية لو نمتوا..

كل فكرة وليها أب حكيم..  
أقتلوه.. ثم أوئدوا بنته..

في الوصية الثالثة قال : خَلطة..  
خَلطة

م اللي مابيطيقوش شلته..  
واللي غلطوا وكزروا الغلطة..  
واللي لسه بيدنوا ف مالطا..

أمسكولهم ألف ميت بَلْطَة..  
واطرردوهم طرد م القلعة..  
دول جياع مالهومش في الشبعة..

في الوصية الرابعة قال : سَبْعَة..  
سَبْعَة ما بيهدوش.. و بيهدوا..

الفضول/ والجرأة/ والجدعنة  
والطموح/ والحلم/ والعنعة  
والنصيحة الجاية من جدو..

في الوصية الخامسة قال : هنسى..  
هنسى دايمًا في الوصية حاجات..  
الكمال في الشيء ماهوش ميزة..  
فيه في حياتكم أهرامات/ علامات..

مش ضروري نشوفها في الجيزة..  
زي عمك موسى في الأقاليم..  
قد يكون فعلا ما كانش كلیم..  
بس كان إنسان فترة وجيزة..

لما أموت أوعاكم تبكوني  
واختمولي الباسبور والفيزا..

وأذكروني في أتعس الأوقات..  
وف قعادكم وانتو بتتسايروا..

والوصية السادسة قالها ومات :-  
احذروا من موسى بتاع كايرو..



تلاية فضيلة الحاخام  
عبدالرحمن شارون

# آخر ما قال الشيخ أمين

آخر ما قال الشيخ/ أمين  
في الإعتراف..  
لما النقيب/ تامر أمين..  
قطّع إيديه ورجليه  
خِلاف..

جمّعت كل الشّحاتين..  
والغارمات والغارمين..  
والفاقدين والمفقودين..  
والمكتوبين في جميع دفاتر لانصراف..

جمّعت كل اللاجئين..  
واليائسات واليائسين..  
والمربوطين المضروبين..  
والمتسابين علشان بقيت الناس تخاف..

جمّعت كل المنبوذين..  
والبائسات والبائسين..  
والمُضربين والشبعانيين..  
وصحابهم النايمين سنين نوم الخُفاف..

جمّعتهم..  
وأخذت م الأوقاف خِطاب..  
وظلعت أقول :  
الجرح طاب  
والتائر الغوغائي تاب..  
من بعد بيّعه للقضية وبيع عضائه للكلاب..  
مايشتريش..

هدأ كلامي وهدعي للمسئول..  
ونموت نموت  
والغول يفوت ويعيش..  
وإن جالهُ إغما يأخذنا في المحلول..  
وإن يُطلب الينسون  
نكون قراميش..

يارب هات للشفاطين السُل..  
يارب هات للمشفوطيين الحَل..  
وأمنع سلاح الشفاطات في الجيش..

الخطبة ياخواننا عن ال.... و سِكت  
بصّيت على المُخبر في آخر الجامع..  
هيّمان ولا القاعد قصاد الست..  
كان صاحي ومرکز لِنَفْسِي الطالع..  
الخطبة ياخواننا عن ال.... و سِكت

اتعصّب المُخبِر وقال : مش سامع..  
بصيت على الورقة ساعتها وخُفت..  
بصيت كما الجاهل في فَك الخط..

بصيت على الجامع لدول ولدول..  
بصيت على القاتل وع المقتول..  
بصّيت على العاقل وع المشغول..  
بصّيت على المُخبِر.. ندهت عليه..

الخطبة ياخواننا عن ال... ما تقول!

عن نفسي مش هقدر  
أقول عن إيه..  
الناس هتتمسخر و ده المُحتمل..

فيقوللي : شغلانتك..  
أقول : والعمل!

المُخبِر أتَهوِر/ وهاج/ وأتخبِل..  
والكاميرا طلَّعها.. ولقط الشوت..  
الخطبة ياخواننا عن ال.... و سِكتَّ

ونزلت م المنبر.. جريت ع الباب..  
ماقدرش أدوق علقم وأقول عَناب..  
يا سيادة الباشا.. مانيش كداب..  
لكنِّي مش شاطر في بيع الجُمَل..  
ماقدرش أكون بانجو في بطن الجُمَل..  
ماقدرش أكون تاجر في بَكَر الشاش..  
والدم متدلِّق/ كتير/ بالهبل..

والخطبة دي كانت عن ال.... ما بلاش!  
مش قادر أتجرأ وأقول (الأمل)...

## البيض هيخلص

إلى فضيلة الناضل عبد الحميد كشك،  
إلى عم نجم،  
وإلى شاعر الفصحى، محمد صلاح الزهداني..  
عشان ما يبكبش القصيدة دي..

كان وقوفنا هناك تعاطف..  
ويّا شيخنا المدعو : عاطف..  
اللّي كان طول عُمره قاطف روحه لينا وللغلاية..

واللّي من أسبوع وحبّة..  
قال حاجات مش مستحبة..  
سب قول ميت ألف سبّة.. للتنايل والديابة..

والحكومة الواكلة شاربة  
من صحون الشقيانين..

وف يدوب ساعتين مافيش..  
شيخنا عاطف كان مكلبش  
وف طريقه للشاويش..

وأما شوفنا ساعتها شكُّله  
خوفنا نرمش...  
بس كُله.. كان حزين..

كنا مش عارفين نحدد شيخنا عاطف  
راح عشانه سب مين!  
قولنا:

يمكن راح عشانه سب مثلا للحكومة؟  
وللا يمكن راح عشانه سب دين؟

وبصراحة الفكرتين في الوقت ده مالهمش لازمة..

سب دين يا فلان براحتك.. مش هتعمل أي أزمة..  
بس تيجي للحكومة واوعى حتى تقول (يا جزمة)..

والشعار ده أنا كنت رافعُه..  
في الميدان ساعة التعاطف..  
لما وقف الناس يدافعوا..  
عن جميع من كانوا (عاطف)..

صوتي كان فرحان و عالي  
و كنت خاطف  
كل نظر الناس عليا..

ناس تقول كذاب وعيل رأسمالي  
خش بينا بالتصادف..  
ناس تقول صاحب قضية..

وفي حقيقة الأمر أصلاً  
كنت جاي علشان (هنية)  
بت حلوة و ثورجية م البنات اللي انت فاهم!

بس رغم الطيش ده كله..  
كنت واعي و كنت فاهم..  
كنت واقف حيط وسد..

وأما شوفت الناس بتهتف..  
الهزار أصبح بجد..

فين هنية؟  
مش لاقيةا..

شُوفت حبة بلطجية هناك بعيد ماسكين إيديها..  
اتعافيت وجريت عليهم..  
وصلوني للكمين..  
كانوا خمسة.. ولاد أبالسة.. وسفاحين..

اصطادوني  
ورؤقوني بعلقة أسود م السواد..

فين هنية؟ هنية فين!  
شوفت بنت الوسخة نايمة في حضن واحد م المُسَاد..

الظلام في عينيا ساد..  
واتلاقيتني لوحدي راجع للمظاهرة ووشي وارم..  
ناس تقول : جبتلنا قهرة..  
ناس تقوللي : عليك عفارم..

والجميع عمال يعيد ويزيد في قهري..  
ماشى بينهم  
إيد في عيني وإيد في شهري..

فجأة بلمح من بعيد  
شوفت نقل كبيرة جاية وشايلة فوق صندوقها (بيض)..

هَبَ راجل منها فجأة وقال : مفاجأة!  
عَرَض ساري يدوب ساعات..  
بيض جميل و لذيذ وطازة..  
سعره سعر التسعينات..

والجميع في الوقت ذاته  
كان مطلع قرشيناته  
وراح لعنده وقاله : هات..

كله شال البيض بتاعه و دوغري عاد للحشد تاني..  
والحشود مالهاش وجود.. لو في وسط الناس أناني..  
وف ثواني..  
كان حمولة النقل خلصت ثم غادرت م المكان..  
وف دقائق  
كان خلاص الأمن حاصر كل مخرج في الميدان..  
كان فريق الأمن واقف مستعد و كله طاقة..  
والجريء وسطينا خايف حد يلمح فيه جراءة..

والبراءة اللي في عيون الدفعة (صُبحي)..  
لا تتول للشوم في إيده..  
واحنا لما الجوع غلبنا..  
كل واحد فينا خاف من كسر بيضه..

شومة شومة عدّيناها  
والجعان وسطينا نخ وقال : بلاها..  
المظاهرة تروح و تيجي..  
بلاش بلاهة..  
بس جوعنا إن راح و قرر يجي تاني عشان يبيد..  
في الحالادي نبقى نرجع للميدان  
لأجل نطلب بيض جديد..

وف مفيش  
الكل فلسع م المظاهرة  
وانتهيت قدام مصيري..  
جيت أبص يمين شمال..  
التقيت الكل ميري..

والتفتيتني لسه حاسس بالتعاطف..  
ويّا شيخنا المدعو/ عاطف..  
اللي كان طول عُمره قاطف روحه لينا وللغلاظة..

فجأة جاني الدفعة (صبحي) وقال : يا جاني  
قوم يا بابا!

امشي قبل ما أقول عليك  
إن إنت مؤمن بالأمانى.. و ثوري مُخلص..

قلت : أبداً..  
مش هتتعتع من مكاني..  
والحشود هتجيلكوا تاني  
بكرة لما البيض هيخلص..

## خطبة السبت

أيها الأخوة المستسلمون..  
شالوم..

وان كان حدوث هذا الـ (شالوم) .. عِنوة..

والنوم في بناطيل العُراة.. عِروة..  
واللوم على قدوم الرُعاة.. عِنوة..  
والمن والسلوى  
أكلة مش حلوة..  
والمجد للدوم  
والبصل  
والتوم..

شالوم..

علشان مفيش غير الـ ( شالوم ) حِجَّة..

وعشان تدوم نار العرب

فوق العَلَمِ.. وَجَّة..

تلفت نظر كل اللي نفسه يدوق..

هذا المكان المِستوي المحروق..

راشش زتون (بلفور) على العِجَّة..

فولِّي وجهك شَطْرَ (البتاجون)..

ثم احتسبها عندهم.. حِجَّة..

ريحة الدماء في المنطقة فَجَّة..

رن الجرس..

عَلِّي الآدان..

وطِّي الحرس..

هوِّي المكان..

وافتح بيان المشرحة والشيش..  
خبّي الفيران في محاكم التفتيش..

رُش السلام وسط الكلام بشوئش..  
رُش المعونة فوق عجين العيش..  
رُش الوطن فوق العيال في الجيش..  
وأما الحروب تبدأ تصير مبدأ..  
إما الهروب..

أوم الأساس ماتجيش..

ريش الحمام جوة الشعار.. مش ريش..

بص الحمار..

خدعه الديكور العريق..

خلط التاريخ..

ضرب الرقيق في الركيك..

طبخ الطبخ..

عمّل السلام بالفريك..

كنت الحاخام الأولاني اللي دوقتُه..

فوقتوا؟

افترقوا

انتبهتوا

اتسرقوا

ثم اتحدثوا وعبدتوا الجموسة..

فوقتوا أما موسى تَحَوَّل شاوِيش..

فوقتوا أما عَنَعَن وفرَعَن نبوءتُه..

خِضِر المصايف؟ وخِضِر العريش؟

أخضر ما فيهم هيظْهر جِراءتُه..

ورق الإله الجديد ناقصُه فيش..

أضمن منين إنه واخذ براءتُه؟

- أهلا..

شالوم..

- أفتح..

مفِيش أوكرة..

- افتح عشان تلقى الأمان بكرة..  
احنا اليهود فكرة  
اليهود فاكرة..  
احنا العهود المنكرة الناكرة..

ومعادنا بكرة  
والأمان غايب  
اقعد هنا.. هنوزع النايب..

اقعد هنا.. قدامي!  
اقعد ورا!  
اقعد ورا علشان ولد خايب..  
خايب..  
لأنك ماشي بالمسطرة..  
تُرى  
لكنك في الضلام لا ترى..  
وسط الدرّة لابد  
لاخوك عابد..

وسط الدرّة لابّد لكم شمعون..  
ماسك في ايده التلج والمقلّاية..  
قاعد معاه  
مجلس إدارة الكون..  
قاعدين في أسفل أسفل الجبلّاية..  
بيعينوا ميمون مكان ميمون..  
وبيعدموا كل اللي جاي يعترض  
وبيفتحوا معبد في وسط البلد..  
وبيمنحوا الحاخامات عمم حمرا..  
وبيدّفنوا تحت المؤامرة  
مؤامرة..

آدوناي!  
يا حارق موسى بالجمرة..  
امنح يهودك نخلة أو تمرة..

وختام  
بدون امضاء ولا أختام..  
من إشعياء  
- ماعرفش كام أو كام -  
ماعرفش ده التحريف أو التنزيل..  
لكنَّهُ قال :-  
يا أهل إسرائيل  
يا مُختارين  
الأرض دي ملكُكم..  
فان تاه ما بينكم أي يوم أمرُكم..  
أمريكا  
حلقة وصلُكم بالرب..  
فادعوها دائماً  
تستجِبْ لكم..

# فهرس

٢	الإهداء
٥	مرحلة ال بجنه فول وبنص طعمية
٦	حلوة
٩	كالبش
١٤	حالتين
١٦	مش مهم
٢٠	أبوللو ٩٠٢٠ م
٢٣	خباية
٢٩	هقول للمس
٣٢	مسكين يا عبدالله
٣٥	سبكتروفوبيا
٣٩	رسالة إلى اسمه إيه (١) (بداية النهاية)

٤٥	وحدة
٤٧	هيجي العيد
٥٠	حُمار أحمر
٥٤	موتة ربنا
٥٧	إحنا كدا
٦٠	حبة
٦٤	رسالة إلى إسمه إيه (٢) (نهاية البداية)
٦٨	مالناش هنا ضهري يا سعد
٧٢	دورة حياة الصرصار الفلاني
٧٣	شهيد عسول
٧٥	بُص ع العصفور
٧٩	رب أرني كيف تُحيي الثورة
٨٣	هزُق الشمس
٨٩	مش هتلاقي شيء
٩٢	رجلٌ يسعى
٩٥	دبلة شاويش

٩٨ عرفان هيصه

١٠٧ The Shawshank شاوشانك

١١٠ يجرى إيه لو موتنا في الشارع؟

١١٤ بكرة بعيد

١١٨ مرحلة الـ بشيكل فول وبنص طعمية

١٢٢ وثائقي عن الناجي الوحيد

١٢٧ الله! جميل الانفجار

١٣٠ Aircraft آيركرافت

١٣٣ Kipah كيبه

١٣٩ Shekel شيكل

١٤٥ Shalom / شالوم

١٥٠ موسى اللي في كايرو

١٥٦ ثلاثية فضيلة الحاخام عبدالرحمن شارون

١٥٧ آخر ما قال الشيخ أمين

١٦٢ البيض هيخلص

١٧٠ خطبة السبت

الطبعة الأولى : 2019

رقم الإيداع : ٢٠١٩/٢٨٣٥٤

تصميم الغلاف: ضياء فريد.

التصميم الداخلي: ضياء فريد

---

### © جميع الحقوق محفوظة

يمنع منعاً باتاً الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة أو النشر الإلكتروني أو التصوير الضوئي للمحتوى أو أي جزء منه إلا بإذن كتابي من المؤلف، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.